

**THE BIOGRAPHY OF ABI TALIB IN THE BOOK OF VIRTUES OF AL ABI TALIB BY ABI JAAFAR
MUHAMMAD BIN ALI BIN SHAHR ASHUB (D. 588 AH / 1192 AD) (HISTORICAL STUDY)**

Sandas Zidan KHALAF¹

Dr, Baghdad University, Iraq

Abstract:

The research is a study of the biography of the author of Al-Manaqib bin Shahr Ashub (d. 588 AH / 1192 AD) (his name, lineage, surname, birth, attributes, life and scholars' sayings about him, and his death), Then a study of the book (Manaqib Aal Abi Talib) (its methodology and importance, the reason for writing it, its editions) The last part of the research is a study of Abu Talib, the uncle of the Prophet (peace be upon him) and a role in his life and his impact on the support of Islam and Muslims because he represented one of the masters of Quraysh and his distinguished role in the events that the Holy Prophet went through before the spread and victory of the religion of Islam. And the statement of the role of Abu Talib as a true support for the Holy Prophet (peace be upon him) in many situations and his death left a sad impact on the soul of the Holy Prophet, with a study of the codification of the events mentioned by the author from their documented sources with a statement of a banner in those events, hence the importance of writing it.

Key words: Ibn Shahr Ashob, Abi Talib, The Virtues of The Abi Talib Family.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.16.12>

¹  Sundus.alshujayri@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0003-4948-4387>

سيرة أبي طالب في كتاب مناقب آل أبي طالب لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب
(ت588هـ/1192م) (دراسة تاريخية)

سندس زيدان خلف

الدكتورة، جامعة بغداد، العراق

الملخص:

البحث دراسة لسيرة مؤلف المناقب بن شهر آشوب (ت588هـ/1192م) (اسمه، نسبه، لقبه، ولادته، صفاته، حياته وأقوال العلماء فيه، وفاته)، من ثم دراسة لكتاب (مناقب آل أبي طالب) (منهجية و أهميته، سبب تأليفه، طبعاته) الجزء الأخير من البحث دراسة لأبي طالب عم الرسول (ﷺ) ودوره في حياته وأثره في نصرته الإسلام والمسلمين لكونه كان يمثل إحدى سادات قريش و دوره المميز في الأحداث التي مر بها الرسول الكريم قبل انتشار الدين الإسلام ونصرته، وبيان دور أبو طالب كسند حقيقي للرسول الكريم (ﷺ) في كثير من المواقف وتركت وفاته أثر حزين في نفس الرسول الكريم، مع دراسة تدوين الأحداث التي ذكرها المؤلف من مصادرها الموثقة مع بيان رأيه في تلك الأحداث ومن هنا جاءت أهمية كتابته.

الكلمات المفتاحية: ابن شهر آشوب، أبي طالب، مناقب آل أبي طالب.

المقدمة:

تمثل شخصية أبو طالب إحدى الشخصيات المهمة والمؤثرة في المجتمع القرشي لذا كان لا بد لنا من تسليط الضوء على الأحداث التي سجلتها لنا كتب التاريخ وأدواره المهمة في هذه الأحداث كونه عم الرسول الأعظم محمد (ﷺ) والمناصر له في دعوة ضد المشركين.

تطلب البحث إلى تقسيمة إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: سيرة ابن شهر اشوب، اسمه، لقبه، نشأته العلمية، شيوخه، مكانة العلمية، مؤلفاته، تلامذته، وفاته، المبحث الثاني: البحث في كتاب مناقب آل أبي طالب من حيث المنهجية والمصادر وشكل الكتاب وطبعاته ومنهجيته في معالجة النصوص، المبحث الثالث: إيراد النصوص الخاصة بأبي طالب من خلال كتاب المناقب كما أوردها ابن شهر اشوب ومقارنتها بالنصوص الواردة في مصادر أخرى مع بيان نقد ابن شهر اشوب لها.

المبحث الأول: سيرة ابن شهر اشوب**اسمه، نسبة، لقبه**

محمد بن علي بن شهر اشوب بن كافي السروي المازندراني (العلوي، المجدي انساب الطالبين، ص20)، رشيد الدين شمس الإسلام أبو عبد الله (الخوانساري، روضات الجنات، ج6، ص290-293)
المكنى بأبي نصر بن أبي الجيش، رشيد أمله و الدين، فخر الشيعة وتاج الشريعة، محيي آثار المناقب و الفضائل، المحدث المفسر، المحقق الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل. (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408)
ذكر ابن شهر اشوب أن أحد القابة هو عز الدين بقوله: " وكنثُ أَلْقَبُ بعزّ الدّين". (الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص309-310)

واشتهر بلقب (شيخ الطائفة) وهذا اللقب لم يلقب به إلا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ). (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408).

ولادته:

لم تذكر المصادر سنة ولادته إلا أنها اتفقت على سنة وفاته 588هـ وله من العمر تسع وتسعون سنة وشهران فتكون على ذلك ولادته سنة 489هـ (البحراني، لؤلؤة البحرين، ص325)، نسبة البعض إلى مدينة سرو من توابع مازندران، ذهب جماعة إلى القول بأنه من بغداد.
(عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408).

صفاته:

كان عالماً فاضلاً ثقةً محدثاً محققاً عارفاً بالرجال والأخبار أديباً شاعراً جامعاً للمحاسن (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408) وكان بهي المنظر، حسن الوجه والشبيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الفنون، كثير الخشوع والعبادة والتّهجد، لا يجلس إلا على وضوء. (الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص309-310)
وكان مقبول الصورة، مستعذب الألفاظ، مليح العوّص على المعاني. (الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص309-310).
ووصف بالفقيه المحدث المفسر المحقق، والأديب البارع الجامع لفنون الفضائل (البحراني، لؤلؤة البحرين، ص324).

حياته:

قال (ابن شهر اشوب): " صار لي سوقٌ بمازندران حتّى خافني صاحبها، فأنفذ يأمرني بالخروج عن بلادها، فصرتُ إلى بغداد في أيام المقتدي، ووعظت، فعظمتُ منزلتي واستدعيت، وخلع عليّ، وناظرت، واستظهرت على خصومي، فلقبني برشيد الدّين، وكنثُ أَلْقَبُ بعزّ الدّين. ثمّ خرجت إلى الموصل، ثمّ أتيت حلب. قال: وكان نزوله على والدي فأكرمه، وزوجه ببنت أخته، فزبيتُ في حجره، وغدّاني من علمه، وبصّرني في ديني. وكان إمام عصره، وواحد دهره. وكان الغالب عليه علم

القرآن والحديث، كشف وشرح، وميّز الرجال، وحقق طريق طالبي الإسناد، وأبان مراسيل الأحاديث من الأحاد، وأوضح المفترق من المتفق، والمؤتلف من المختلف، والسابق من اللاحق، والفصل من الوصل، وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة. قُلت: يعني بالخاصة الشيعة، وبالعامة السنة. (الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص309-310)

قال ابن أبي طيّب في (تاريخه): "نشأ في العلم والدراسة وحفظ القرآن وله ثمان سنين. واشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت، ونبغ في علم الأصول حتى صار رحلة. ثم تقدم في علم القرآن، والقراءات، والغريب، والتفسير، والنحو، وركب المنبر للوعظ. ونفقت سؤفه عند الخاصة والعامة". (الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص309-310) كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه و خلع عليه. (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408)

نقل المجلسي في (بحار الأنوار، ج29، ص141) في مقدمات كتابه: "هذا الرجل الجليل المقدر"، انتقل إلى حلب من جهة كونها في ذلك الزمان محط رحال علمائنا الأعيان، بل كون الغالب على عامتها المماثلة مع الإمامة الحقّة في طريقتهم و سلوكهم، لكون مملكتهم إذ ذاك بأيدي آل حمدان الإماميين. (الخونساري، روضات الجنات، ج6، ص290-293) كان مشغولاً بالتأليف والوعظ والإرشاد والتدريس في علوم شتى، وتخرج عليه هناك جماعة من الأعلام. (البحراني، لؤلؤة البحرين، ص325) (ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج5، ص310).

أقوال العلماء فيه:

يوصف بالعلامة الحافظ الشيخ، وهو ممن اتفق علماء الفريقين من السنيين والشييعين على مدحه وتبجيله وتبحره في العلوم (العلوي، المجدي انساب الطالبين، ص20).

حكى الحافظ ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان، ج5، ص310): "اشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت وتتبع في الأصول ثم تقدم في القراءة والغريب والتفسير والعربية وصنف في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والفصل والوصل وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة" قال التفرشي في (نقد الرجال، ج4، ص276): "شيخ في هذه الطائفة وفتيها وكان شاعراً بليغاً منسياً" وفي (أمل الأمل، الحر العاملي، ق2، ص285-286): "كان عالماً فاضلاً ثقةً محدثاً محققاً عارفاً بالرجال والأخبار أديباً شاعراً جامعاً للمحاسن له كتب.

قال العلامة الداودي في كتابه (طبقات المفسرين، م2، ص310): "أحد شيوخ الشيعة اشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه وتتبع في الأصول حتى صار رحلة ثم تقدم في علوم القرآن والقراءات والتفسير والنحو وكان إمام عصره وواحد دهره غلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة وتصانيفه في تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومفترقه إلى غير ذلك من أنواعه واسع العلم كثير الفنون"

ذكره الصفدي في (الوافي بالوفيات، ج4، ص164) قائلاً: "هو أحد شيوخ الشيعة حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدم في علوم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه و خلع عليه كان بهي المنظر صدوق اللهجة مليح المحاوره واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهدج. (محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج1، ص82-83)

وقد ذكر الصفدي أباه... بقوله: "الشيخ علي بن شهر آشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد، وكان فقيهاً محدثاً، وذكر أيضاً جده... فقال شهر آشوب المازندراني فاضل محدث، روى عنه ابنه علي، و ابن ابنه محمد بن علي، كما ذكره في مناقبه. (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408)

و ذكر السيد مصطفي فقال: شيخ هذه الطائفة وفتيها، شاعراً بليغاً منسياً روى عنه محمد بن عبد الله بن زهرة، و روى عن محمد و علي ابني عبد الصمد. (الخونساري، روضات الجنات، ج6، ص290-293).

وفاته:

يتفق المؤرخون على وفاته فيذكر بأنه توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين و خمسمائة، ودفن بظاهر حلب في سفح جبل هناك يقال له حوش عند مشهد الحسين (الذهبي، تاريخ الإسلام، ج41، ص309-310) (العلوي، المجدي انساب الطالبين، ص20) (الخونساري، روضات الجنات، ج6، ص290-293) (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408) (ابن حجر، لسان الميزان، ج5، ص310).

مؤلفاته:

صاحب كتاب (مناقب آل أبي طالب) الذي هو من نفائس كتب الإمامية، و(معالم العلماء)، و كتاب(متشابه القرآن) وغير ذلك. (عباس القمي، سفينة البحار، ج2، ص408)

له كتب منها (مثالب النواصب)، (المخزون المكنون في عيون الفنون) (أعلام الطرائق في الحدود و الحقائق)، (فائدة الفائدة)، (المثال في الأمثال)، (الأسباب والتزول على مذهب آل الرسول)، (الحاوي)، (الأوصاف)، (المنهاج) وغير ذلك، و قد ذكر مؤلفاته هذه في(معالم العلماء) (البحراني، لؤلؤ البحرين، ص324-325)، و قد نقلنا منه هنا ما فيه و ليس فيه زيادة على فهرست الشيخ و النجاشي إلا قليلاً، و ذكر أنه زاد في المؤلفات على ما جمعه الشيخ ست مائة كتاب، الظاهر أن أكثرها من مؤلفات المتقدمين. (الخونساري، روضات الجنات، ج6، ص290-293)

له كتب منها كتاب (الرجال)، (انساب آل أبي طالب)، و قد رأيت له أيضاً كتاب (متشابه القرآن) كذا قاله صاحب أمل الأمل) وينسب إلى هذا الرجل الجليل أيضاً كتاب(نخب الأخيار)

(الخونساري، روضات الجنات، ج6، ص290-293) (البحراني، لؤلؤة البحرين (324-325)).

المبحث الثاني: كتاب (مناقب ال أبي طالب):

منهجية الكتاب:

كتاب المناقب من المصادر النفيسة في التراث العربي الإسلامي لكونه حافل بتراث الامة وما زاد على ذلك اتباع مؤلفة للمنهجية العلمية في البحث والتقصي والتحري عن الصدق في روايته التي أوردها، وناقش فيه كل ما قيل مستنداً على البراهين الصادقة والحجج القاطعة.

يقول في كتابة: " فوفقت في جمع هذا الكتاب.... وربما أصاب الأعمى قصده وأخطأ البصير رشده، وذلك بعدما أذن لي جماعة من أهل العلم والديانة، بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والإجازة فصح لي الرواية عنهم بأن أقول: ك حدثني وأخبرني وسمعت واعترف لي.... قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار وعدلت عن الإطالة والإكثار... وحذفت أسانيداً لشهرتها، ولإشارتي إلى روايتها.... " (ابن شهر اشوب، مناقب ال أبي طالب، ج1، ص 19)

ذكره لجميع مصادرهم ومن روى عنهم، مع ذكر أسانيد رواياته في مقدمة كتابة

" ثم وشحت هذه الاخبار: بشواهد الأشعار، وتوجتها بالآيات ..."

"...وافتحنت ذلك بذكر الأنبياء والمرسلين ثم بذكر الأئمة الصادقين، وختمته: بذكر الصحابة والتابعين وسميته بمناقب

ال أبي طالب... " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص 35).

سبب تأليف الكتاب:

يذكر ابن شهر اشوب ذلك بقوله: " لما رأيت كفر العداة والشراة بأمر المؤمنين (عليه السلام) ووجدت الشيعة والسنة في إمامة مختلفين وأكثر الناس عن ولايتنا أهل البيت ناكسين، وفي علومهم طاعنين ولحبتهم كارهين، انتبهت من نومة الغافلين، وصار لي ذلك لطفاً إلى كشف الأحوال والنظر في اختلاف الأقوال... وما أفة الأخبار إلا روايتها...." وبيّن أنواع الرواة ويصنفهم. (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص 19).

طباعات الكتاب:

طبع كتاب المناقب بعدة طباعات منها في بمبي، وفي إيران طبع مرتين، وجدد بمطبعة الحيدرية ثم طبع في النجف الأشرف بعد تصحيحه ومقابلة نسخة الخطية وبعدها طبع في بيروت.

اعتمدت الباحثة الطبعة الثانية لدار الأضواء، بيروت، لسنة 1991م، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي بخمسة أجزاء، الجزء الخامس مختص بالفهارس فقط .

المبحث الثالث: أبي طالب من خلال كتاب المناقب:

اسم أبو طالب:

لم تتفق المصادر على اسم عم النبي (ﷺ) أبو طالب وهناك عدة آراء يمكن طرحها من خلال ما أورده ابن شهر اشوب في المناقب

الرأي الأول:

وقالوا أن اسم أبي طالب عمران (ابن شهر اشوب، المناقب، ج3، ص288) وقد ورد ذلك في بعض المصادر في زيارة النبي (ﷺ) " السلام على عمك عمران أبي طالب، السلام على ابن عمك... " (المجلسي، بحار الأنوار ج 97، ص 189) (الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ج 6، ص 555)

وقال صاحب كتاب عمدة الطالب: " قيل: إن اسمه عمران وهي رواية ضعيفة رواها أبو بكر محمد بن عبد الله الطرسوسي النسابة " (ابن عنية، عمدة الطالب، ص21).

الرأي الثاني:

قيل اسمه كنيته، ويروى ذلك عن أبي علي محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر الأعرج، وزعم أنه رأى خط أمير المؤمنين (عليه السلام) وكتب علي بن أبي طالب... إن الذي كان في آخر ذلك المصحف (علي بن أبي طالب) ولكن الياء مشبهة بالواو في خط الكوفي، فلذا لا يصح ذلك.

الرأي الثالث:

أبو طالب اسمه عبد مناف (ابن شهر اشوب، المناقب، ج3، ص288) والصحيح أن اسمه عبد مناف وبذلك نطقت وصية أبيه عبد المطلب حين أوصى إليه برسول الله (ﷺ) وهو قوله: أوصيك يا عبد مناف بعدى بواحد بعد أبيه فرد وقال عبد المطلب أيضاً:

وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب

فهذه في هذين البيتين تدلان على أن أبا طالب كان اسمه عبد مناف وأن أبا طالب كان كنية له. (ابن اسحق، السيرة، ص73) (المجلسي، بحار الانوار، ج35، ص138)

ومن الشواهد أيضاً هي خطبة علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر البصرة: "اسم أبي عبد مناف، فغلبت الكنية على الاسم، وإن اسم عبد المطلب عامر، فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو، فغلب اللقب على الاسم. واسم عبد مناف المغيرة، فغلب اللقب على الاسم. وإن اسم قصي زيد، فسمته العرب مجمعاً، لجمعه إياها من البلد الأقصى، فغلب اللقب على الاسم"

(الصدوق، الأمالي، ص700)، (الصدوق، معاني الأخبار، ص121)، (ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص11).

الرأي الرابع:

كثر المتقدمين على أن اسمه كنيته: (ابن إسحاق، السيرة، ج1، ص48)، (ابن أبي حديد، شرح نهج البلاغة، ج4، ص78)، (ابن عنبه، عمدة الطالب، ص21)، (المجلسي، بحار الأنوار، ج35، ص85)، (الشاهرودي، مستدرک سفينة البحار، ج6، ص556)، (محسن الامين، أعيان الشيعة، ج1، ص324).

شجاعة أبي طالب:

اما عن شجاعة أبي طالب يحدثنا ابن شهر اشوب بهذه الرواية: "كانت السباع تهرب عن أبي طالب فاستقبله أسد في طريق الطائف وبصيص له وتمرغ قبله، فقال أبو طالب: بحق خالك أن تبين لي حالك، فقال الأسد: إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله ومربية، فازداد أبو طالب في حب النبي (ﷺ) والإيمان به" (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص54). وأوردها عنه المجلسي (بحار الانوار، ج35، ص84).

فصاحة أبو طالب:

تميز أبو طالب بفصاحته وحكمته وقوله الشعر في مناسبات عده ومنها: "خطب أبو طالب في نكاح فاطمة بنت أسد: الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة وعرفاء وخلصاء وحجيته بهاليل أطهار من الخنا والريب والأذى والعييب وأقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر نخب آل إبراهيم وصفوته وزرع إسماعيل، في كلام له ثم قال: وقد تزوجت بنت أسد وسقت المهر ونفذت الامر فاسألوه واشهدوا، فقال أسد: زوجناك ورضينا بك..." (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص196)

وتميز أبو طالب بقوله الشعر حتى إن شعره قد جمع بكتاب عرف بديوان أبي طالب.

إيمان أبي طالب:

تذكر الرواية: "مرض أبو طالب فعاده الرسول صلى الله عليه وآله فقال: سل ربك أن يعافيني فقال: اللهم اشف عمي، فقام أبو طالب كأنه أنشط من عقال)، (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص117).

هذه الرواية تدل على أن أبو طالب رغم عدم إعلان إسلامه إلا أنه كان حنفياً على ملة إبراهيم (عليه السلام) وكان يؤمن بقدرة الله على كل شيء.

أورد هذه الرواية ابن حجر في (الإصابة، ج7، ص113). وأوردها أيضاً السيوطي في (الخصائص، ج1، ص124) لكن بلفظ مغاير، ثم قال: "تفرد به الهيثم وهو ضعيف"، إلا أن هذه الرواية فيها تحريف وزيادة في حين الحديث الذي خرج في الإصابة خال من هذه الزيادة وهذا التحريف إذ فيه (ادع ربك الذي بعثك) وليس فيه (ادع ربك الذي تعبد) وإنما غير الحديث وزاد عليه كلمة (تعبد).

إسلام أبي طالب:

عن فاطمة بنت أسد رأت النبي (ﷺ) يأكل تمرأ له رائحة تزداد على كل الأطايب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت: ناولني أتل منها، قال (ﷺ): لا تصلح إلا أن تشهدي معي أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فأكلت فازدادت رغبته وطلبت أخرى لأبي طالب فعاهدها أن لا نعطيها إلا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم أبو طالب نسماً ما اشتم مثله قط فأظهرت ما معها فالتمسها منها فأبت عليه إلا أن يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين غير أنه سألهما أن تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فأعطته ما معها وأوى إلى زوجته فعلمت بعلي في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد حسنهما فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشى عليه فألقيت الأصنام خرت على وجوها فمسحت على بطنها وقالت: يا قرة العين سجدتك الأصنام داخلأ فكيف شأنك خارج (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص196-197)

التأمل في الحديث الآتي تعرف تاريخ حمل فاطمة بنت أسد بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كما تعرف تاريخ دخولهما في الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله بعد أن كانوا يعملون بشريعة أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام. وهذا غير موافق للتاريخ إسلامهما.

كفالة أبي طالب للنبي محمد (ﷺ):

كان النبي (ﷺ) في حجر عبد المطلب فلما أتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله ابن ثمان سنين، جمع بنيه وقال محمد يتيم فأووّه وعائل فأغوه، احفظوا وصيتي فيه فقال أبو لهب: أنا له؟ فقال: كف شرك عنه، فقال عباس: أنا له؟ فقال: أنت غضبان لعلك تؤذيه، فقال أبو طالب: أنا له؟ فقال: أنت له، يا محمد أطمع له، فقال رسول الله (ﷺ) وقبل وفاته جمع ابنائه للتكفل بتربية النبي محمد (ﷺ): "يا أبة لا تحزن، فإن لي ربأ لا يضيعني". فأمسكه أبو طالب في حجرة وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة، ومن غيرهم من بني أعمامه، ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة. ويورد عدة روايات عن هذا الأمر ومن مصادر متنوعة (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص62-63) وأخذ عنه المجلسي بإيراد هذه الرواية (المجلسي، بحار الانوار، ج35، ص85) (العالمي، الدر النظيم، ج1، ص211)

وبعض الروايات تذكر: "أنه وقع بين أبي طالب، وبين يهودي كلام وهو بالشام، فقال اليهودي لم تفخر علينا وابن أخيك بمكة يسال الناس؟ فغضب أبو طالب، وترك تجارته وقدم مكة، فرأى غلاماً يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال، فقال له: يا غلام من أنت ومن أبوك؟ قال: أنا محمد بن عبد الله، أنا يتيم لا أب لي ولا أم. فعانقه أبو طالب وقبله ثم ألبسه جبة مصرية ودهن رأسه وشد ديناراً في رداءه ونشر قبله تمرأ، فقال: يا غلمان هلموا فكلوا... " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص62) وربما تكون هذه الرواية ضعيفة، لأن أغلب المصادر تجمع على أن عبد المطلب أوكل تربيته إلى ابنة أبو طالب.

ويورد رواية أخرى عن وصية عبد المطلب جد الرسول (ﷺ) لابنه أبو طالب لرعاية حفيده محمد (ﷺ)، بقوله: "الما حضرت عبد المطلب الوفاة، دعا ابنه أبا طالب، فقال له: يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد، ووطني به، انظر كيف تحفظني فيه، قال أبو طالب: يا أبة لا توصني بمحمد، فإنه ابني وابن اخي. فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثر بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص63).

" وكان النبي (ﷺ) يأتي زمزم فيشرب منها شربة فربما عرض عليه أبو طالب الغدا فيقول لا أريده أنا شعبان وكان أبو طالب إذا أراد أن يعيشي أولاده أو يغديهم يقول كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله فيأكل معهم فيبقى الطعام " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص63). (اليقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص14)

ورواية أخرى تؤكد على حب أبي طالب للرسول (ﷺ) وكفالاته وإدراكه نبوته: "...كان قحط في زمن أبي طالب، فقالت قريش: اعتمدوا اللات والعزى، وقال آخرون: اعتمدوا مناة الثالثة الأخرى، فقال ورقة بن نوفل: أنى تؤفكون وفيكم بقية إبراهيم وسلالة إسماعيل أبو طالب، فاستسقه فخرج أبو طالب وحوله أغلمة من بني عبد المطلب وسطهم غلام كأنه شمس دجنة تجلت عنها غمامة فأسند ظهره إلى الكعبة ولاذ بإصبعه وبصبت الأغلمة حوله فأقبل السحاب في الحال فأنشأ أبو طالب اللامية " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص181)، (الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج2، ص137)، (الحلي، السيرة الحلبية، ج1، ص287)

يورد لنا ابن شهر اشوب أحاديث وآيات قرآنية عن ذلك: ا قول الباقر (ع) " في قوله تعالى: (يعرفون نعمة الله)، قال: عرفهم ولاية علي وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته. مجاهد في قوله: (ألم تروا إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً)، كفرت بنو أمية بمحمد وأهل بيته " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج3، ص120)

".... في قوله: (ألم يجدك يتيماً)، عند أبي طالب (فأوى) إلى أبي طالب يحفظك ويربيك: ووجدك في قوم ضلال فهدهم بك إلى التوحيد، (وأما بنعمة ربك فحدث) يا محمد حدث العباد بمنن أبي طالب عليك...." (ابن شهر اشوب، المناقب، ج3، ص120) (مسلم، صحيح مسلم، ج3، ص65) (السمرقندي، بحر العلوم، ج3، ص592) (الرازي، التفسير الكبير، ج31، ص195) (الاربلي، كشف الغمة، ج1، ص16) (الديار بكري، تاريخ الخميس، ج1، ص335) (المجلسي، بحار الانوار، ج16، ص139) (الشيرازي، الامثل، ج20، ص280-283).

إلا أنه يورد بعض الروايات لا تتماشى مع العقل والمنطق لذا يورده بمصدرها بقوله: "كافي الكليني: الصادق (عليه السلام): لما ولد النبي (ﷺ) مكث أياماً ليس له لبن، فأفاه على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبناً؛ فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليلة فدفعه إليها " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص49).

نصرة أبي طالب للرسول (ﷺ):

كان أبو طالب ناصراً للنبي محمد (ﷺ) طوال حياته ونورد هنا موقفاً يبين غضب أبو طالب من بعض الناس عند خطبة الرسول (ﷺ) للسيدة خديجة (رضي الله عنها)، "...يا عجباه أيهمر النساء الرجال ! فغضب أبو طالب وقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأعلى الأثمان وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي، فقال من قريش يقال له عبد الله بن غنم.... " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص69)، اورد هذه الرواية المجلسي (بحار الانوار، ج16، ص6-7)

ورواية أخرى تبين دفاع أبو طالب الشديد لنصرة الرسول (ﷺ) ونصرة الدعوة الإسلامية: "لما اعترض أبو لهب على رسول الله صلى الله عليه وآله عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب: يا أعور ما أنت وهذا؟ قال الأخفش: الأعور الذي خيب وقيل يا ردي، ومنه الكلمة العوراء، وقال ابن الإعرابي: الذي ليس له أخ من أبيه وأمه " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص77)، وأردت هذه الرواية عدد من المصادر هي (ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص156)، (ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص294)، (الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص428).

وكلام قريش خير دليل على موقف أبو طالب بقولهم "... إن أبا طالب هو الحائل بيننا وبين محمد.... " (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص175)

عندما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه بنشر الدعوة أخذ الرسول محمد (ﷺ) يجهر بها في الأسواق والتجمعات ويذكر لنا ابن شهر اشوب هذه الرواية بقوله: "في سوق ذي المجاز كان عمه العباس وأبو لهب يكذبانه إلا أبو طالب فقد اكتنفته واقتبل على أبي لهب والعباس فقال لهما أنه الصادق الأمين ". وأورد روايات كثيرة عن نصرة أبي طالب له (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص177)

منها: " عندما أمر الله نبيه بنشر الدعوة بين قومه، رفضها عليه القوم وقالوا لأبي طالب ان ابن أخيك قد سب آلهتنا وسفه أحلامنا إلا أن أبو طالب ردهم عن الرسول (ﷺ)، إلا أن ازدياد أعداد الناس ممن اعتنق الإسلام أثار غضب قريش وذهبوا إلى عمه مره أخرى إلا أن أبو طالب قال لمحمد (ﷺ): امض لأمرك فوالله ما أخذك أبداً ". (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص178)

ومن مواقف أبو طالب حينما رأت قريش انتشار الإسلام اجمعوا مكرهم على أن يقتلوا رسول الله (ﷺ) علانية " فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم الأمر على أن يدخلوا رسول الله (ﷺ) شعبهم، فاجتعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة بمقاطعة بني هاشم، وحلف أبو طالب بالحفاظ على رسول الله وكان يحرسه ليل ونهار ويبيت علياً في فراشة بدلاً عنه ". (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص179)

وتذكر إحدى الروايات بعثت قريش إلى أبي طالب: "ادفع إلينا محمداً حتى نقتله ونملكك علينا، فأنشأ أبو طالب اللامية التي يقول فيها: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه، فلما سمعوا هذه القصيدة ينسوا منه". (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص180).

موقف أبي طالب من الدعوة الإسلامية:

أن النبي (ﷺ) لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناده يا علي إلي أقبل فأقبل إليه ملئياً قال: إني رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي فقال: يا رسول الله حتى امضي واستأذن أبا طالب والدي، قال: اذهب فإنه سيأذن لك، فانطلق يستأذن في اتباعه فقال: يا ولدي تعلم أن محمداً والله أمين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلق وتشهد، فأتى علي (ﷺ) ورسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما أبو طالب وهما يصليان فقال: يا محمد ما تصنع؟ قال: أعبد إله السماوات والأرض ومعني أخي علي يعبد ما أعبد يا عم وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار، فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه وأنشأ يقول: والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أغيب في التراب دفينا (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص25)، (الطبري، تاريخ الطبري، ج5، ص123) (ابن الاثير، أسد الغابة، ج1، ص280)، (ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج3، ص315)، (ابن حجر، الإصابة، ج4، ص116)، (الحلي، السيرة الحلبية، ج1، ص286)، تواترت الأخبار أن أبا طالب كان يحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحوطه وينصره ويعينه على تبليغ دينه ويصدقه فيما يقوله، ويأمر أولاده كجعفر وعلي باتباعه ونصرته (الجزري، أسنى المطالب، ص6).

مواقف الإيثار لأبو طالب:

يورد لنا ابن شهر اشوب رواية عن عبد المطلب ونذره بنحر أحد أولاده للكعبة شكراً لربه لو رزق عشرة أولاد ذكور ووقع الاختيار على أصغر أبنائه عبد الله بالقداح وأعاد الكرة وأيضاً وقع اختيار القداح عليه: "فأخذ الشفرة وأتى عبد الله حتى أضجعه في الكعبة... وهم بذبحه فأمسك أبو طالب يده... ثم قال: اللهم اجعلني فديته، وهب لي ذبحته ثم قال: خذها إليك هدية يا خالقي روعي وأنت ملوك هذا الخافق..."

(ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص45-46) (الماوردي، اعلام النبوة، ص215) فهنا موقف أبو طالب واضح وإيثاره بنفسه من أجل أخيه عبد الله.

إيراده أبو طالب الروايات عن النبي محمد (ﷺ):

كان لأبي طالب دور في نقل الحديث والمواقف التي مرت بحياة رسول الله (ﷺ)، قال أبو طالب لأخيه: "يا عباس أخبرك عن محمد... فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي، فرأيت في وجهه الكراهية، فقال: يا عماء اصرف بوجهك عني حتى أخلع ثيابي، وأدخل فراشي، فقلت له: لم ذاك فقال: "لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى جسدي، فتعجب من قوله، وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشي، فأمسه فإذا هو ألين ثوب، ثم شممته كأنه غمس في مسك....." وهو هنا يوثق لنا للخلق العظيم للنبي محمد (ﷺ) (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص63). (الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح، ج31، ص214).

ولادة علي بن أبي طالب:

كان راهب يقال له المثرم بن دعيب قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجه فسأل ربه أن يرهبه ولياً له فبعث الله بأبي طالب إليه فسأله عن مكانه وقبيلته فلما أجابه وثب إليه وقيل رأسه وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه، ثم قال: ابشر يا هذا إن الله ألهمني أن ولداً يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه علي فإن أدركته فاقراه مني السلام... فقال أبو

طالب: ابشر فإن علياً قد طلع إلى الأرض (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص197) (النيشأبوري، روضة الواعظين، ج1، ص77، 194) (المجلسي، بحار الانوار، ج35، ص12)

وأورد رواية أخرى بنفس المعنى (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص223-224)

أبو طالب وفاطمة بنت أسد ربيا النبي وربي النبي وخديجة علي صلوات الله عليهم (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص204)

كان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله لحمزة والعباس: إن أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترون من هذه الأزمة فانطلق بنا نخفف من عياله، فدخلوا عليه وطلبوه بذلك فقال: إذا تركتم لي عقيلاً فافعلوا ما شئتم فيقي عقيل عنده إلى أن مات أبو طالب ثم بقي في وحدة إلى أن أخذ يوم بدر وأخذ حمزة جعفرأ فلم يزل معه في الجاهلية والإسلام إلى أن قتل حمزة وأخذ العباس طالباً وكان معه إلى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر وأخذ رسول الله علياً وهو ابن ست سنين كسبه يوم أخذه أبو طالب فربته خديجة والمصطفى إلى أن جاء الإسلام وتربيتهما أحسن. (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص205)

ويذكر أن أبي طالب وفاطمة بنت أسد فكان مع النبي إلى أن مضى وبقي علي بعده، وفي رواية ان النبي (ﷺ) قال: اخترت من اختار الله لي عليكم علياً. وذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من ثلاثة طرق أن النبي حين تزوج خديجة قال لعمه أبي طالب اني أحب أن تدفع إلي بعض ولدك يعينني على أمري ويكفيني وأشكر لك بلاك عندي فقال أبو طالب خذ أيهم شئت فأخذ علياً (عليه السلام). (ابن شهر اشوب، المناقب، ج2، ص205) (النيشأبوري، المستدرک على الصحيحين، ج3، ص75)، (ابن هشام، الروض الانف، ج3، ص53)

وأبات أبو طالب علياً على فراش رسول الله كل ليلة في الشعب وأباته النبي ليلة الهجرة وبين الفدائين فروق وربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه، وعلي كان على يقين من الكفار، ويقوى في ظن والده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة، وعلي خائف بلا رجاء. (ابن شهر اشوب، المناقب، ج3، ص284).

وفاة أبو طالب:

توفي أبو طالب بعد نبوته بتسع سنين وثمانية أشهر وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين. وزعم الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وفي هذه السنة توفي أبو طالب وتوفيت خديجة بعد ستة أشهر وله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، ويقال وهو ابن سبع وأربعين سنة وستة أشهر وأياماً. (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص223-224).

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة أبو طالب في اليوم والشهر والسنة ففي الاستيعاب يذكر موت أبو طالب بعد ما خرج من الحصار بالشعب بثمانية أشهر وواحد وعشرين يوماً (ابن عبد البر، م1، ص37) كذا في (اليعمري، عيون الاثر، ص98)، وقال (ابن الجوزي، المنتظم، ج3، ص231)، قبل هجرته عليه السلام بثلاث سنين، (الدميري، حياة الحيوان، ج1، ص84)، مات أبو طالب وكان النبي (ﷺ) ابن تسع وأربعين سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً وأبو طالب ابن بضع وثمانين سنة وفي (القسطلاني، المواهب اللدنية، ج1، ص112) ابن سبع وثمانين سنة وقيل مات في نصف شوال من السنة العاشرة.

أثر موت أبي طالب على رسول الله (ﷺ):

لما توفي أبو طالب لم يجد النبي (ص) ناصراً ونثروا على رأسه التراب، قال: "ما نال مني قريش شيئاً حتى مات أبو طالب". (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص224)، وقد أكدت هذا الموقف عدد من المصادر منها: (الطبري، تاريخ الطبري، ج2، ص229)، (النيشأبوري، المستدرک على الصحيحين، ج2، ص622)، (الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ج2، ص213)، (ابن عساکر، تاريخ بن عساکر، ج1، ص284)، (ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ج1، ص21)، (الديار بكري، تاريخ الخميس، ج1، ص253)، (ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص122، 134)، (ابن حجر، فتح الباري، ج7، ص153، 154)، (الخطيب، السيرة الحلبية، ج1، ص375).

لما مات أبو طالب طمعت قريش في رسول الله (ﷺ) ونالت منه يذكر " فلما توفي أبو طالب خرج إلى الطائف (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص224). (ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص165) (السيوطي، شرح شواهد المغني، ص136) (الجزري، أسنى المطالب، ص11، 21).

هنا يذكر ابن شهر اشوب العديد من الروايات يبين فيها موقف أبي طالب من الإسلام ورسالة النبي محمد (ﷺ) واتباعه من قبل ولده علي (عليه السلام): "إذا حضرت الصلاة طلب رسول الله من علي أن يصلي عن يمينه فاذنه بأن يأذن من والده أبا طالب فقال له أبو طالب: "يا ولدي تعلم أن محمداً والله أمين منذ كان، امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد". (ابن شهر اشوب، المناقب، ج1، ص224) (ابن الاثير، أسد الغابة، ج1، ص287)، (ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج3، ص315)، (الجزري، أسنى المطالب، ص6) (ابن حجر، الإصابة، ج4، ص116)، (الحلي، السيرة الحلبية، ج1، ص286)

ما أورده ابن شهر اشوب من روايات في كتابة (مناقب ال أبي طالب) روايات موثوقة لإيراده مصادرهما مع ذكر مواردها وأخذها أرجحها إضافة لإيراده الأسانيد لتعزيزها.

في بعض الاحيان يحاول أن يورد الرواية بشكل مقتبس وفيها شيء من الاختصار وفي أحيان أخرى يعتمد للاقتباس نصاً.

وظف الآيات القرآنية والأحداث النبوية من خلال استهلال موضوعاته بها.

أورد عدد كبير من الأشعار ممن روى عنهم، ويمكن أن نعد كتابة أحد المصادر المهمة ليس فقط في توثيق الرواية التاريخية بل ديوان شعر لتوثيق عدد من الأشعار لم تصلنا إلى عن طريق الكتابة

الخاتمة

تمكنت دراسة سيرة أبي طالب من خلال كتاب (مناقب ال أبي طالب) لابن شهر اشوب (ت588هـ)، من توثيق لعدد من الأحداث المهمة لحياة أبي طالب عم الرسول (ﷺ)، وحياة الرسول الأكرم من خلال سيرته، والتأكيد على صحته عدد كبير منها بمقارنتها بمصادرنا التاريخية.

وتحليل بعض الأحداث وبيان الآراء المطروحة وفقاً للمصادر، مع التأكيد على أهمية الكتاب وما ورد فيه لتوثيق كاتبها كل رواياته بإيراده من مصادرهما.

المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ) الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1987م).
- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1994م).
- الاربلي، بهاء الدين علي بن عيسى (ت692هـ) كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط2، دار الاضواء للطباعة والنشر، (بيروت، لا.ت).
- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبلي بالولاء، المدني (ت 151هـ) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، ط1، دار الفكر، (بيروت، 1978م).
- البحراني، يوسف بن أحمد (ت 1186هـ) لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط1، مكتبة فخرآوي، (المنامة، 2008م).
- التفرشي، مصطفى الحسين الحسيني (من اعلام القرن الحادي عشر الهجري) نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط1، نشر مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث (قم، 1418هـ).
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت833هـ) اسنى المطالب في مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب، تحقيق: طارق الطنطاوي، ط1، نشر مكتبة القرآن، (لا.م، 1994م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) صفوة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، (القاهرة، 2000م).
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (لا.م، 1995).
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، (بيروت، لا.ت).
- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الواحد وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1992م).
- لسان الميزان، ط2، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، 1971م).
- ابن أبي حديد، أبي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن المدائني (ت655هـ) شرح نهج البلاغة، ضبطة وصححة: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2007م).
- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت1104هـ) امل الامل، تحقيق: أحمد الحسيني، ط1، مكتبة الاندلس، (بغداد، 1385هـ).
- الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين علي بن إبراهيم بن أحمد (ت 1044هـ) السيرة الحلبيية، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت، لا.ت).
- الخوانساري، محمد باقر الموسوي الاصبهاني (ت1405هـ) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ط1، الدار الإسلامية، (طهران، 1991م).
- الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت 945) طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1983م).
- الدميري، محمد بن موسى بن عيسى بن علي أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفي: 808هـ) حياة الحيوان الكبرى، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1424هـ).

- الذيار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ)
 تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس نشر دار صادر، (بيروت، لا.ت).
 الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)
 تاريخ الإسلام، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة، ط3، (بيروت، 1985م).
 الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين (ت 606هـ)
 مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار الفكر، ط1 (بيروت، 1981م).
 الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (ت 1205هـ)
 تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم التريزي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، لا.ت).
 الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي (ت 538هـ)
 الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد الجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر عيسى البأبي الحلبي، (لا.م، 1971م).
 السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 373هـ)
 بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، دار الكتب العلمية، لا.م، 1993م).
 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير، جلال الدين (ت 911هـ)
 الخصائص الكبرى، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الكتب الحديثة، (بيروت، لا.ت).
 شرح شواهد المغني، تحقيق: أحمد ظافر كوجان، نشر لجنة التراث العربي، (بيروت، 1966م)
 الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (ت 942هـ).
 سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (ﷺ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد وآخرون، نشر المجلس الاعلى للشئون الإسلامية،
 (لا.م، 1997م).
 الشاهرودي، على النمازي (ت 1405هـ)
 مستدرك سفينة البحار، بتحقيق وتصحيح نجد المؤلف حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، لا.ت).
 ابن شهر اشوب، أبي جعفر محمد بن بن علي (ت 588هـ/1192م)
 مناقب ال أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، ط2، دار الاضواء، (بيروت، 1991م).
 الشيرازي، ناصر مكارم (ت 1345هـ)
 الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، نشر مدرسة الإمام علي بن أبي طالب، (قم، 1426هـ).
 الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت 381هـ)
 الامالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، ط1، نشر مؤسسة البعثة، (قم، 1417هـ).
 معاني الاخبار، عني بتصحيحه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم، لا.ت).
 الصفدي، صلاح الدين، خليل بن ابيك بن عبد الله (ت 764هـ)
 الوافي بالوفيات، تحقيق: محمد بن عبد الله، محمد بن محمود خمتاش، دار احياء التراث، (بيروت، 2000م).
 الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ)
 تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (لا.م، 1967م).
 العاملي، ابن حاتم جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ت 644هـ)
 الدر النظيم في مناقب الائمة اللهمم، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، (لا.م، 1420هـ).
 عباس القمي (ت 359هـ)
 سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار، تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية، تقديم وإشراف: علي أكبر الهي الخراساني، ط3، مؤسسة
 الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، (مشهد، 1430هـ).

- ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ)
الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1992م).
ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ)
تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 1995 م).
العلوي، علي بن محمد (ت709هـ)
المجدي في انساب الطالبين، تحقيق: أحمد المهدي الدامغاني، اشراف: محمود المرعشي، ط1، (لا.م، 1409هـ).
ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة (ت828هـ)
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه: محمد حسن آل الطالقاني، ط2، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف، 1961م).
القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت923هـ)
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، نشر المكتبة التوفيقية، (القاهرة لا.ت).
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ)
البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، 1986 م).
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت450هـ)
اعلام النبوة، تحقيق: المعتصم بالله البغدادي، دار الكتب العربي، (بيروت، 1987م).
المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ)
بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: ابراهيم الميانجي و محمد الباقر البهبوي، ط2، (بيروت، 1983م).
محسن الامين
ايعان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت، 1983م).
مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت261هـ)
صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفارابي، نشر دار طيبة، (لا.م، 2006م).
ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ)
لسان العرب، دار صادر، (بيروت، 1405هـ).
النيسابوري، محمد بن عبدالله بن حمدوية بن نعيم الضبي (ت405هـ)
المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2002م).
النيسابوري، زين المحدثين العلامة محمد بن الفتح (ت508هـ)
روضة الواعظين، تحقيق: غلا محسين المجيدي، مجتبى الفرجي، ط1، مطبعة نكارش، (لا.م، 1423هـ).
ابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت581هـ)
الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط1، نشر دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 2000م).
اليقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت284هـ)
تاريخ اليقوبي، دار صادر، (بيروت، 1995م).
اليعمري، أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس الربيعي (ت734هـ) عيون الأثر في فنون
المغازي والشمال والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط1، نشر دار القلم، (بيروت، 1993م).